

مجالس رمضان)٤١(آيات الصيام)٧(

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في الآية الاخيرة من آيات الصوم. قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى - 00:00:00 تكلمنا عن هذا حتى وصلنا الى قول الله تعالى وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر قال سبحانه ثم اتموا الصيام الى الليل. ثم اتموا صياما الى الليل. يعني ابقو صائمين حتى الليل - 00:00:20 00:00:40 والليل يبدأ بغروب الشمس. فإذا غربت الشمس فقد افطر الصائم. واما قوله سبحانه ولا تباشروهن او ان انتم عاكفون في المساجد يعني لا تباشرو النساء حال كونكم حال عاكفين في المساجد - 00:01:00

والمراد بال مباشرة هنا الجماع مقدماته. فإنه لا يحل للمعتكف ان يباشر زوجته ولا ان يجامعها لا الجماع ولا مقدمات الجماع. وفي هذا اشارة الى ان الاعتكاف يكون في رمضان وهو كذلك ومعنى الاعتكاف معنى الاعتكاف هو لزوم المسجد للتبعيد لله عز وجل لزوم المسجد - 00:01:30

للله عز وجل والاعتكاف سنة نبوية بانها سنة الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام والسنة الاكمل في الاعتكاف ان يكون العشرة كاملة. بمعنى ان يكون في العشر الاخيرة من رمضان وفي هذا المسائل المسألة الاولى ما معنى الاعتكاف؟ نقول اما في اللغة فمعناها اللزوم والمداومة. ومنه قول ابراهيم عليه - 00:02:00

سلام لفظه ماذا ما هذه الاصنام التي انت لها عاكفون؟ فهم عاكفون اي مقيمون عليها. واما في طلاقه الشر فقد ذكرناه انه التبعيد لله عز وجل بل لزوم المسجد بل لزوم المسجد. المسجد الثاني ما حكم الاعتكاف - 00:02:20

الجواب الاعتكاف سنة. سنة نبوية بل انه سنة للرجال والنساء. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف ارتكب ازواجه رضي الله رضي الله عنهم معه وبعد. لكن يشترط اعتكاف المرأة الا يخشى الفتنة منها او على - 00:02:40

المسجد الثانية ما السنة في الاعتكاف؟ يعني في الوقت الجواب ان يكون في العشر الاواخر من رمضان بمعنى ان يعتكف العشر الاواخر كلها. لا يعني يخل بشيء منها. بل ان شيخنا رحمة الله قال انه - 00:03:00

او يشرع لايشرع اللي يعتكف العشر كاملة لكنه رحمة الله يقول ما اعتكف دون ذلك لا ينكر عليه لكن نقول ليس هذا من السنة نقول السنة ان تعتكف العشر الاواخر كلها من اوله لآخرها. المسألة الرابعة - 00:03:19

متى يبدأ الاعتكاف؟ ومتى ينتهي؟ الجواب الاعتكاف للعشر الاواخر من رمضان يبدأ بغروب شمس يوم العشرين يبدأ بغروب شمس يوم العشرين وعليه فيكون الانسان في المسجد قبل غروب الشمس يوم العشرين من رمضان بحيث اذا غربت - 00:03:39

شمس اذا هو في المسجد واما الخروج فانه بغروب شمس يوم الثلاثاء. بغروب الشمس يوم الثلاثاء او باعلان رؤية الهلال ليلة الثلاثاء. ليلة الثلاثاء من رمضان. اما السنة الخامسة ما الحكمة من الاعتكاف؟ ما الحكمة من اعتكاف؟ الجواب انه التفرغ للتبعيد لله عز وجل بالعبادات الخاصة - 00:04:09

من الذكر والدعاء والاستغفار وقراءة القرآن والصلوة الخاصة بمعنى الخلاص الصاد خاصة يعني لوحدك لوحدك. واما الصوم والصلوة في الفريضة فانها للمعتكف غير المعتكف. لكن المراد بالاعتكاف هو الخلوة بالله عز وجل والتضرع له وذكره ودعائه والتأمل في - 00:04:09

عز وجل الكونية والشرعية نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك. المسألة السادسة ما حكم الخروج من المسجد المعتكف. فحكم

الخروج من المسجد المعتكف. الجواب ان الخروج من المسجد اعطيت له ثلاث احوال او ثلاثة احوال. الحالة الاولى الحالة الاولى
الخروج لما لابد له لما لابد منه - 00:04:39

او حسأ فهذا جائز بلا قيد ولا شرط لكنه يقيد بان يخرج بقدر الحاجة او الضرورة ثم يرجع. طيب اذا هذى الحالة
الاولى ما هو؟ هو ان يخرج لما لابد له من لما لابد منه حسأ او - 00:05:09

شرعا طيب اما حسأ كخروج لقضاء الحاجة او الخروج للأكل اذا كان محدث ليس هناك احد يأتي له الاكل في المسجد او ليس في
المسجد مكان مهياً ومثله لو خرج من اجل ان يأتي بشوب او - 00:05:29
غطاء للنوم وليس هناك احد يأتي له بذلك. واما آآآ شرعا فكان يخرج لاداء صلاة الجمعة صلاة الجمعة. واما الخروج لصلاة
الجمعة فنقول لا. لأن لأن لا يجوز لا يجوز الاعتكاف الا في مسجد تقام فيه - 00:05:49

جماعة الا للمرأة. تجوز ولو كان المسجد لا يقام فيه الجمعة. في قيل كيف؟ مسجد ما فيه صلاة جماعة نقول نعم. اما ما في الا واحد
في هذه الحارة فلا يصلی جماعة يذهب الى غيره او يكون المسجد مهجوراً بمعنى ان المسجد ببني - 00:06:09
المسجد الاخر قريباً منه فذهب الناس اليه. فعلى كل حال لابد ان يكون المسجد تقام فيه الجمعة للرجال. الحالة الثانية الخروج لما
ينافي الاعتكاف. الخروج لما ينافي مقتضى الاعتكاف. كان يخرج للبيع - 00:06:29

والشراء للتجارة والشراء للتجارة. اما البيع او الشراء للضرورة كالأكل او الشرب فهذا يجوز. اما للتجارة فلا الثاني نخرج لمباشرة
زوجته من تقبيل او دون ذلك او جماع فهذا مبطل الاعتكاف. الحالة الثانية - 00:06:49
من خروج هو ان يخرج لما ينافي الاعتكاف فهذا مبطل له. ولا يجوز حتى بالشرط. لو اشترط قال اشترط اني اذهب للدكان. لا يشترط
في الدكان نقول لا ولكن في هذه الحال لو قال انا انا رزقي من هذا الدكان او قال العامل انا كفيلي يلزمني بان اه - 00:07:13
في الدكان ولا استطيع ان اخرج يعني من الدكان فنقول لك ان تأتي بالليل وتجلس لكن لا يعتبر اعتكافاً شرعاً لكنه لزوم المسجد
وقربة واجر وخير وينبغي للانسان الذي ما يستطيع الاعتكاف الشرعي ان يكثر الجلوس من في المسجد. واما قول بعض العلماء -

00:07:33

انه اذا دخل المسجد ولو للصلة نوى الاعتكاف هذا غلط. هذا غلط ولا لأن ظاهر السنة ان الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك. ولم
يرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يناموا الاعتكاف. فعلى هذا يكون هذا القول - 00:07:53
بل ضعيف جدا. يقول ان الانسان اذا دخل المسجد ولو يأخذ حاجة لانه اعتكافه نقول لا هذا غير مشروع لأن الصحابة رضي عنهم
كانوا يأتون المسجد ويدخلون فيه للصلوات بنوا لغيرها مدة طويلة ولم يرشدهم النبي - 00:08:11

لذلك ولم يفعلوا فيقرهم. الحالة الثالثة من الخروج هو ما يجوز بالشرط. ويجوز بالشرط وقد ربطه علماء الحنابلة بان يخرج بان
يشترط شيئاً يحتاجه له منه بد. او عبادة ليست واجبة مرتان ما الذي ما الخروج الجائز بالشرط؟ اقول ان علماء الحنابلة -

00:08:31

الله عنهم ورحهم ظبتوه ذلك بضابطين. الاول ان يخرج لشيء يحتاجه له منه بد. او يخرج بعبادة غير واجبة. المثال الاول ان يشترط
الأكل والشرب والمبيت في البيت. مع ان يمكن ينام في المسجد - 00:09:01

قال والله اني ارتاح في البيت واحسن لي ونقول هذا له منه بد يعني يمكن في المسجد لكن اذا اشترطه جاز ثم في هذه الحال اذا
خرج للمبيت لا يخرج الا عند وقت النوم. وكذلك عند وقت الأكل والشرب. لو قال افتر في بيتي - 00:09:21
فليخرج قبل الغروب بنصف ساعة او ساعة؟ لا يخرج بقدر ما يصل الى بيته عن وقت الافطار. ثم اذا افتر يرجع مباشرة وهكذا في
السحور او في العشاء ننعشى. طيب اذا هذا الاول ما هو؟ هو ان يخرج لما يحتاجه ولكن له منه بد - 00:09:41

اهم الثاني ان يشترط عبادة غير واجبة. كأن يكون هناك جنازة سوف يصلى عليها. يعرف ان الرجل مات مثلاً في اه يوم عشرين قالوا
نصلى عليه بالليل او ليلة واحدة وعشرين او ليلة اثنين وعشرين. لأن هناك اه يعني مثلاً اجراءات لابد - 00:10:01
منها فيشترط ذلك او ان يشترط ان يعود مريضاً معيناً يشترط ان يعود مريضاً معيناً كان يقول مثلاً اشترط ان ازرع فلاناً ثم في هذه

الحال لابد في الشرط لابد من النطق في الشرط من النطق فيقول - 00:10:21

بيتي فالابد من النطق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير رضي الله عنها حجي واشترطني وقولي - 00:10:41

بدون شرط. الثاني ان يخرج لما ينافي مقتضى الاعتكاف فهذا لا يجوز له بالشرط ولو خرج - 00:11:01

ان يخرج التراويح كان يكون الانسان يصلى بجماعة التراويح. ولكنه يريد ان يعتكف مثلا - 00:11:21

واشتهر طها ولابد ان التنبيه ان ما كان مشترطا لا يكفي من الخروج اليه. كان يشتهر طها بخرج - 00:11:41

الآن ألا يكفي ذلك؟

يُعنى بين الفينة الأخرى متعددًا. طيب قال سبحانه اه ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. طيب بقى مسألة وان بعض الفقهاء

ذکر ان انه یسن ذهاب - 00:12:01

لصلة العيد صلاة العيد باحسن الشياب الا المعتكف قالوا فانه يخرج في ثياب اعتكافه حتى وان كان متتسخة لانها من اثار العبادة ولكن

الصواب ان هذا قول ضعيف. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف ولم يؤثر عنه ولم ينقل عنه انه كان يخرج - 00:12:27

اللهم آتكم ما حملتكم وامسح علهم ما حملتم اللهم إنا نسألك ملائكة حماس

الثياب الجميلة كما هو اسلمه. قال عز وجل لك حدود الله فما تفربوها. اي لك - 47

الاحكام التي ذكر الله عز وجل حدود الله عز وجل. والتي لا بد من التزامها. فلا تتعدوها كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن. كذلك لمثل ذلك مثل هذا البيان والوضوح بحمد الله يبيّن الله عز وجل اياته واحكام - 00:13:07

وَشَعْرُ النَّاسِ لِعَالِمٍ يَتَقَوَّلُ إِلَيْكُمْ تَحْصَلُ لِهِمُ التَّقْوَةُ وَيَجْعَلُونَ سَبَّهُ وَبَشَّهُ عَذَابَ اللَّهِ وَمَقْلَبَةً فَعَلَى إِمَامٍ هُنَّ بَنِيهِ هُنَّ

الكلام على لسان العلامة أبا عبد الله بن نعيم - مكتبة العلام النافع والعلامة العلامة عيسى

نتهي هذه السلسلة من الكلام على آيات الصيام والله تعالى عنده الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:50](#)